السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

تصريحات الرئيس ووزير ماليته تفجر موجة سخط عارمة على مواقع التواصل الاجتماعي

البشير: سنصل إلى مرحلة أشد حرجاً من دون رفع الدعم

فجرت تصريحات اطلقها كل من الرئيس عمر البشير ووزير ماليته موجة سخط عارمة فى مواقع التواصل الاجتماعى وقوبلت باستهجان شديد بعد مباهاة الرجلين بان الحكومة الحالية كانت السبب فى تعرف السودانيين على «البيتزا» و « الهوت دوق» والمسكن الجميل. وقال البشير انه يتحدى اى شخص إن كان يعرف «الهوت دوق» قبل حكومة الانقاذ وقطع مخاطبا حشدا من طلاب المؤتمر الوطنى الحاكم يوم الخميس الماضي ان حكومته لن تتراجع عن تطبيق قرار رفع الدعم عن المحروقات وقال ان العائد من الخطوة سيذهب الي زيادة المرتبات وزيادة الدعم الاجتماعي للفقراء والمعاشين والطلاب.

بينما قال وزير المالية علي محمود: «إن الشعب السوداني يرفض التقشف بعد حياة الرفاهية». مشيراً إلى أن «البيوت كانت شينة» «وتعني قبيحة في العامية السودانية » والناس بتسمع بـ «البيتزا» والآن توجد محلات كثيرة لها، والعربات كانت بكاسي بس، والآن توجد موديلات مختلفة من العربات» في وقت شدد فيه وزير المالية على أن قرار رفع الدعم عن المحروقات لا رجعة عنه.

واعترف البشير بضعف الاجور وقال انها « غير مجزية » وكشف عن فقدان قوات الشرطة خلال عامين لـ «60 في المئة» من قوتها بسبب ضعف المرتبات.

وكرر القول بان دعم المحروقات تستفيد منه الشرائح المقتدرة ووصف منسوبيها بانهم « راكبين اخر موديل ومشغلين المكيفات واجازات في اوربا واخر راحات وعاملين قروش بره » بينما فئة اخرى من ذوى الدخل المحدود لا تجد شيئا منوها الى عدم منطقية استمرار الحكومة فى دعم الفئات المقتدره منوها الي ضرورة ايجاد معالجات وايقاف التدهور بتوزيع عادل واضاف « أي زول بكب جالون بنزين في عربيتو الحكومة تكون دافعه ليه واحد جنيه».

واكد البشير ان الفئة المقتدرة هي المستفيده من الدعم واردف « حتى الدبلوماسيين والامم المتحدة واليونامید یاخذون بترولنا وبعلمنا » علاوة على تهريبه الى دول الجوار.

وقال ان الحل الوحيد هو رفع الدعم لتصبح الاسعار متساوية او حتي متقاربه مع دول الجوار حتي لا تكون حافزا للتهريب مبينا ان الحكومة تشتري البترول بسعر 110 دولارات وتدعمه ويصل المواطن بـ40 دولارا.

وتحدث البشير عن التحديات التي واجهت الاقتصاد السوداني اولها حسب قوله خروج البترول بعد الانفصال لكنه استدرك بالقول « أي دولة في العالم تمر بلحظة رفاه وانكماش اقتصادي واكبر اقتصاد في العالم الاقتصاد الامريكي لكن هناك بنوك تقع وتحصل انهيارات اقتصادية و ملايين المواطنين في امريكا بلا مساكن وساكنين في الشوارع «شماشة».

وقال ان الحرص يدفع باجراء جراحات وضرب مثلا بقوله « اذا اصاب اصبعك شي تذهب للطبيب وتدفع قروش عشان يقطعوا ليك».

وطالب البشير بعدم تبخيس انجازات حكومة الانقاذ وقال : قبل مجيئها كانت ابسط الاشياء غير موجودة ومحلها السوق الاسود باضعاف الاسعار واضاف « كان طلاب الاقاليم بنسبة 100 في المئة يجلسون في الارض وفي فصول «كراتك وروكايب متهالكة».

واتهم البشير الحركات المتمردة بضرب مشروعات التنمية ومصادر المياه في الاقليم ودعا الي معالجة بؤر الصراع وتنظيف البلاد من التمرد والعصبيات والجهويات.

واكد الرئيس ان مسيرة حكومة الانقاذ موسومة بالابتلاءات وان كل دول البغي والعدوان تتامر عليها وزاد «ليس تآمر علي البشير او النظام «ولكن علي التوجه».

وقال مايحدث في مصر وتونس وليبيا وفلسطين والحديث عن الاسلام السياسي والارهاب هو تآمر علي الاسلام واشار الى ان التحالف الصهيوني الصليبي يعتبر الاسلام العدو الاول.

واشار الرئيس السودانى الى ان حكومته صاحبة رسالة وحال ارادت العيش الرغد لاختارت الطريق الاسهل بالتطبيع مع اسرائيل والركوع للغرب وبيع المبادئ.

وطالب البشير بضرورة زيادة الانتاج وتقليل الصرف ولفت الي تطبيق سياسة التقشف وقال قلصنا رواتب الدستورين نسبة 25 في المئة لكن الناتج اقل 1 في المئة وتابع « وجدنا مافقدناه من تقليص بعض الكوادر خسارة اكثر من دفع مرتباتهم».

وقال وزير المالية علي محمود أن دخل الفرد ارتفع من «1700400 دولار»، لافتا إلى أن الإجراءات الاقتصادية سيستفيد منها الفقراء، موضحاً أن نسبة الفقر في البلاد تختلف من ولاية لأخرى، وأن ولايات دارفور سجلت نسبا عالية.

وأكد الوزير إعفاء القمح والسكر والأدوية، إذا كانت مصنعة محليا أو مستوردة من القيمة المضافة. وقال إن السودان أصبح قبلة للدول الأخرى، وضرب مثالا بأجر العامل الإثيوبي، وأنه عندما يحوله لبلاده يعادل مرتب وكيل وزارة.

من جانبها قالت وزيرة الرعاية والضمان الاجتماعي، إن الإصلاحات الاقتصادية ستعود بالخير للشرائح الضعيفة، وقالت إن الإصلاحات لا يعدّها وزير المالية وانما الدولة.

وأثار حديث البشير ووزير ماليته غضبة واسعة على مواقع التواصل الإجتماعي ودون عددا من الصحافيين المعروفين على صفاحتهم في «تويتر» و«فيس بوك» تعليقات ناقدة للتصريحين وعدوهما الاقوى في سلسلة التصريحات التهكمية التي درج قادة الانقاذ على إطلاقها.

عمر البشير

واشنطن: زيارة الرئيس السوداني غير مناسبة ومدعاة للسخرية والأسف

سخرت مندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة السفيرة سامنثا باور من الأنباء التي أفادت برغبة المشير عمر البشير الحضور إلى نيويورك الشهر الجاري للمشاركة في أعمال افتتاح الدورة 68 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت السفيرة الأمريكية للصحافيين «لقد قرأت أخبارًا تتعلق برغبة البشير المتهم في ارتكاب جرائم أمام المحكمة الجنائية الدولية الحضور إلى هنا من أجل المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونحن نرى أن زيارته غير مناسبة ومدعاة للسخرية وللأسف».

وتابعت سامنثا باور قائلة «من الأولى بالرئيس السوداني المتهم بارتكاب جرائم أن يجعل رحلته إلى لاهاي ويقوم بتسليم نفسه لمحاكمته على التهم الموجهة إليه».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية اعلنت يوم الاثنين الماضي أن عمر البشير تقدم بطلب للحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة لحضور افتتاح اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، مضيفة انه يتعين عليه عدم القيام بهذه الرحلة لأنه متهم بجرائم حرب.

وقالت ماري هارف المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان واشنطن تلقت طلب البشير لحضور اجتماع الجمعية العامة الا «اننا نندد بأي جهد من جانبه لإتمام ذلك».

وامتنعت عن التعقيب عما اذا سيمنح تأشيرة لكنها قالت انه يتعين على البشير قبل ان يتوجه الى مقر الامم المتحدة ان يسلم نفسه للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي التي اعلنت لائحة الاتهام بحقه.

... وتلمح لمنحه تأشيرة مشروطة

قالت الأمم المتحدة، إن منح الرئيس السوداني عمر البشير تأشيرة دخول نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للمنظمة الدولية يعود للسلطات الأمريكية، بينما لمح مسؤول رفيع في الخارجية الأمريكية إن بلاده تتجه لمنح البشير إذنا بالدخول.

وقال المسؤول في حوار مع وكالة «رويترز» إن طلب التأشيرة المقدم من الرئيس السوداني سيتم الموافقة عليه، ولكن ستحمل الموافقة شرط أن لا يتم استقباله بحرارة «not receive a warm welcome» إذا قرر القدوم إلى أمريكا.

واضاف المسؤول الامريكي، أن الولايات المتحدة وبصفتها الدولة المستضيفة للمنظمة الدولية لا يمكنها منع تأشيرات الدخول للأجانب.

وأصدرت منظمة هيومان رايس وتش بيانا صحفيا ندد فيه بمحاولة حضور الرئيس البشير إلى نيويورك.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسريكي «بالدرجة الأولى يعود إلى الولايات المتحدة اتخاذ القرار.. إن مسالة التاشيرة طبقا للقواعد الدولية السارية المفعول».

وأضاف «الرئيس البشير يخضع لمذكرات توقيف تعود إلى العامين 2009 و2010 صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يدعوه باستمرار للتعاون كليا مع المحكمة».

احتجاجات في مدينة نيالا بجنوب دارفور ومقتل طالبين واقتحام مكتب الوالي

إقتحمت أعداد كبيرة من مواطني مدينة نيالا صباح يوم الخميس الماضي مبني الولاية وأضرمت النيران في مكتب الوالي إحتجاجا علي مقتل أحد تجار المدينة ويدعي إسماعيل وادي وإبن شقيقه بمنزلهم بحي التضامن شمال نيالا مساء الأربعاء الماضي علي يد مسلحين مجهولي الهوية في مواصلة لمسلسل التفلتات الأمنية. وأفادت الأخبار بأن قوات الشرطة والامن إنتشرت في أنحاء المدينة فور إنطلاقة المظاهرات التي اتجهت مباشرة نحو مكتب الوالي اللواء آدم محمود جار النبي بحي الوادي دون أن يتم التعرض للمتظاهرين إلى حين رشق المبني بالحجاره ومحاولة إقتحامه وبداخله الوالي الذي تمت محاصرته بالداخل – وإخراجه لاحقاً بواسطة عربة مدرعة تتبع للشرطة، عند ذلك تم استخدام الغاز المسيل للدموع واطلاق أعيرة نارية في الهواء الشيء الذي بادلته الجموع بالمزيد من الحجاره. صاحب حالة الانفلات هذه إحراق مكتب الوالي وعربة دستورية وأخرى تابعة لأمانة الحكومة مضافا لذلك عربة لاندكروزر ودراجة بخارية وتواترت أنباء عن سقوط طالبين جراء إطلاق نارعشوائي ويذهب البعض إلى أن جهات معارضة أطلقت النار على الطالبين لتزيد اشتعال الأمر وبينما تزعم جهات أخرى أن القتيلين سقطا برصاص القوات الحكومية ولم يخل الأمر من ترديد لبعض الأخبار مفادها اقتراب دخول المعارضة المسلحة «الحركات» للمدينة.

.. ومظاهرة بالسوق العربي وقوات الأمن تتصدى لها

استخدمت قوات الأمن السودانية الغاز المسيل للدموع في تفريق مظاهره شارك فيها العشرات بوسط العاصمة الخرطوم، يوم الخميس الماضي، للاحتجاج على خطة حكومية لرفع الدعم عن الوقود، بحسب شهود عيان.

وأضاف الشهود أن قوات الأمن فرقت المتظاهرين، ومعظمهم من الشباب، بعد دقائق من تجمعهم بالسوق العربي وسط الخرطوم، وهم يرددون «الشعب يريد إسقاط النظام».

وأجاز المكتب القيادى لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، الأسبوع الماضي، خطة وزارة المالية التي تشمل رفع الدعم عن الوقود وتحريك سعر الصرف، وهو ما أثار انتقادات واسعه، خاصة في صفوف المعارضة. غير أن مجلس الوزراء أجّل، الأسبوع الماضي، اجتماعا كان مخصصا للمصادقة على الخطة إلى أجل غير مسمى.

وهذه هي المرة الثالثة، التي ترفع فيها الحكومة الدعم عن الوقود منذ انفصال الجنوب عن دوله السودان في عام 2011، واستحواذه على 75 في المئة من حقول النفط كانت تمثل 50 في المئة من الإيرادات العامة للدولة، وواجهت حكومة الرئيس السوداني عمر البشير العام الماضي أقوى احتجاجات منذ وصوله للحكم في 1989، بسبب خطة تقشف حكومية شملت رفع الدعم عن الوقود وزيادة الضرائب وتعويم العملة الوطنية تحرير سعر صرفها ليخضع للعرض والطلب.

وفاة 48 أماً يومياً في مستشفيات الولادة

كشف تحقيق اجرته «الصحافة» ان متوسط نسبة وفيات الامهات بمستشفى جبل اولياء يتراوح بين 5 – 7 في كل «100» حالة، بمعدل اقرب للثبات طوال السنوات الماضية، حيث تمثل البيئة العامة بالمستشفى ونقص الالتزامات الطبية والكوادر جزءا اصيلا في نسب الوفيات، بينما بلغت نسبة وفيات الاطفال حديثي الولادة بين 10 – 15 في المئة، و في المستشفى التركي بمنطقة الكلاكلة تتراوح نسب وفيات الاطفال حديثي الولادة بين 7 – 11 في المئة، ووفيات الامهات بين 8 – 12 في المئة، بينما كشف تقرير الصحة الانجابية عن وفاة «48» امراة بالبلاد يوميا في مستشفيات الولادة.في ذات الجانب، كشفت مديرة الادارة العامة للرعاية الصحية الاولية بوزارة الصحة ولاية الجزيرة، الدكتورة نسيبة الامين دفع الله، عن انخفاض في معدل وفيات الامهات بالولاية بحسب آخر مسح عام للاسرة في ولاية الجزيرة عام 2010م، حيث بلغت احصائيات الوفيات 186 وفاة لكل مئة الف حالة ولادة حية، وهي نسبة منخفضة اذا ما قورنت بالعام 1999م والذي بلغت فيه الوفيات 469 حالة وفاة لكل مئة الف ولادة حية،

مصادرة عدد الخميس الماضي من صحف «الأيام» و«الجريدة» و«الانتباهة»

صادر جهاز الأمن يوم «الخميس 19 سبتمبر 2013» أعداد صحف «الأيام»، «الجريدة» و «الإنتباهة» بعد الطباعة. وتأتي الحملة الأمنية الحالية بمصادرة الصُحف من المطابع، و قبل وصولها لمنافذ التوزيع، عشية الإجراءات الرقابية «قبلية/ بعدية» التي أعاد فرضها جهاز الأمن يوم «الثلاثاء 17 سبتمبر 2013» على بعض الصحف بشأن المواد الصحفية ذات الصلة برفع الدعم عن السلع وزيادة الأسعار.

إن موقف «جهر» الداعم لحرية الصحافة والتعبير والنشر، يُحتم عليها التضامن المبدئي مع الصحف المصادرة «الأيام، الجريدة، والإنتباهة»، كما يُحتم إحترام وتقدير الأقلام الصحفية، والسياسات التحريرية لبعض الصحف التي واجهت الرقابة الأمنية والتزمت بأخلاق المهنة، وظلت منحازة إلى حقوق الإنسان، وإحترام حقه في العيش الكريم دون تمييز «إثني أو عنصري أو ديني»، في الوقت الذى تكشر الأجهزة الامنية عن أنيابها في مواجهة تلك الأقلام والصحف، وتردعها بالعقوبات الأمنية الجائرة من:«إغلاق، مصادرة، حرب إقتصادية، اعتقال، سجن،...الخ»، مما أخرج عدد كبير من الأقلام خارج «سوق الصحف»، بل أخرج بعض الصحف أيضاً من ذات السوق، وذلك في سبيل زودهم عن شرف المهنة، ودفاعهم عن الشعب، وعكس قضاياه بصورة واقعية وصحيحة.

وبالمقابل برزت، وسيطرت على «السوق» بعض الأقلام والصحف الأمنية، التي لم تلتزم بمعايير المهنة، فوقع بعضها في الفترة الأخيرة في حلبة الصراع السياسي بين تيارات السلطة، غير أن «جهر» لا تستطيع غير التأكيد على موقفها المبدئي ضد مصادرة، وإغلاق الصحف أمنياً، بل ضد أي إنتهاك للحق في حرية النشر والتعبير والصحافة.

مجلة البيت تعقد مقارنة بصرية لأهرامات السودان والجيزة

أهرامات السودان

هناك 300 هرم بالسودان ومائة في مصر، إلا أن أهرامات الجيزة أكبر بكثير من سواها، فكان الملك بالعصر الفرعوني، عندما يكون أقوى أو أوفر حظا من غيره تبنى له أهرام أكبر حجمًا، الأمر الذي يفسر كبر حجم أهرامات الأسرة الرابعة المصرية، والتي بنيت لخوفو وخفرع ومنقرع، هكذا بدأت مجلة البيت موضوعها لعقد مقارنة بصرية ومعلوماتية بين أهرامات الجيزة وأهرامات السودان، في عددها الذى صدر الشهر الجاري.

فأهرامات الجيزة، هي الأكبر في التاريخ رغم تفاوت أحجامها، حيث نجد أن هرم منقرع أصغر بكثير من الهرمين اللذين بنيا لأبيه وجده.

وأشار كاتب المضوع جمال نكرومًا مدعومًا بعدسة المصور هشام لبيب، إلى أن أهرامات السودان تختلف في شكلها عن أهرامات مصر، فهي أكثر استطالة، الأمر الراجع على الأرجح إلى طقس السودان في الأزمنة البعيدة، فقد كان شمال السودان أكثر رطوبة إضافة إلى السيول والأمطار الغزيرة، لذلك صممت أهرام السودان على هذا النحو.

وتقع أهرام السودان بلا استثناء في منطقة النوبة السودانية، حيث كانت حضارة قريبة الشبه بالحضارة المصرية، حيث تتركز في مواقع مروي ونوري.

ويذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين مصر القديمة والنوبة تعود إلى 7000 عام مضت، وقد اعتمدت مصر القديمة على النوبة في الرى مما يؤكد التصاق الأهرامات بوادى النيل. غير أن هناك عناصر أخرى عديدة تجمع بين مصر القديمة وشمال السودان. فإلى جانب النيل كانت هناك روابط عرقية ودينية ولكن من الملاحظ أن السودان قد منح المرأة مكانة اجتماعية أكثر تأثيرًا في شئون الحكم والطقوس الدينية.

«طلاب لا يفطرون» عمل خيري يدخل السرور على طلاب مدارس الحصاحيصا

بدأت الفكرة بسيطة وبمبادرة من د. بكري عثمان حمد، حيث قرع جرس الخطر بأن هنالك عدد لا يستهان به من طلاب مدارس الأساس، يقضون يومهم الدراسي من غير إفطار، ليس نوعا من عملية رجيم، بل بسبب العوز والفقر الذي حل على اسرهم كضيف غير مرحب به وبما أنه يفرض نفسه بسبب الظروف التي يمر بها السودان من نسبة عالية في الفقر، فقد حُرم عدد كبير من أبناء الأسر الفقيرة من وجبة الإفطار خلال اليوم الدراسي ولكن قام شباب من منتدى الحصاحيصا دوت كوم، بإعلان التحدي، والتصدي لهذه المشكلة، وهؤلاء النفر هم محمد جعفر فضل، عبد الرحيم عوض الله، عبيد الحاج، سارة السر، هدى عوض الله، ناجي جندي، وكانت الخطوة الأولى قيام هذه المجموعة بزيارة لبعض المدارس للوقوف على حجم العوز بالمدارس.

وكانت حصيلة الزيارة، أمر يشيب له شعر الرأس من هوله، هنالك 180 طالب وطالبة لا يفطرون.. 43 لا يلبسون، ومدرسة اليرموك بنات بالضقالة ليس بها كهرباء لأن شركة الكهرباء تطلبهم رسوم عداد حوالي 1500 جنيه وأكثر من ذلك لا توجد بالمدرسة ولا مروحة واحدة.

وأحوال المدارس، حدث ولا حرج فكل المشاريع فيها تدار بجهد المعلمين.. وحتى صندوق الطبشور «9ج» يدفع من مال بجيبه المدير كرسوم دراسة بداية العام.. وقيمة الكهرباء كذلك.. وكثيرا ما يلجأ المديرون من الدفع من جيوبهم وجيوب المعلمين لسد عجز هنا أو هناك..

والطالب بحسب دراسة قام بها عدد من المعلمين والمدراء يحتاج فقط للفطور لـ 1.5 جنيه فقط مع التحلية.. وفي العام «7» شهور 210 جنيهات وهذه تكلفة إفطار طالب واحد في العام الدراسي.

ووسط هذا الزخم الإعلامي لهذا المشروع الرائد حضر نفر كريم من شباب مدينة المصطفي في السعودية لمشاركة أخوانهم في جمعية «طلاب لا يفطرون» وقد تبرعوا، لإفطار مئة وخمسين طالب وطالبة لمدة شهر تقريبا.. وهو حجم الطلاب المستهدف حتى الآن.. الوفد وعد بالمزيد من صيانات للمدارس والوقوف على بعض القصور من الإدارات وعلاجه في أقرب وقت.. ما جعل وفد «طلاب لا فطرون» في غاية السعادة لما أضفته هذه المجموعة من الضيوف على المشروع..

ولكي يستمر هذا العمل الخيري إلى الأمام تم في آخر اجتماع عن فكرة لتوسيع دائرة المشاركة ومن ثم توسيع دائرة العمل ليضم مدارس اخرى.. وناقش أعضاء الاجتماع الخطط السابقة وكيفية التنفيذ.، وكما تطرق لبعض المشروعات الجديدة قيد الدراسة.

وفي الختام نشيد بهذه المجموعة التي جعلت هدفها الأول هو إزاحة الهم عن بعض الأسر الغير قادرة على توفير وجبة الإفطار لإبنائها.